فجر جديد

فجرٌ جديدٌ حالم خفاقْ ا لما يزلْ في عالم الآفاقْ
توهان في غمم الدجى قلقُ
بحنينه . . بالحب . . . بالأشواقْ
ويود لو ضاق الظلام به فيهب مندفعاً من الأعماقْ
متحرراً من قيد ظلمته يرنو بعمق الروح . بالأحداقْ
فيحس لا شيء ينازعُهُ ويحول عنه السكون إذ ينساق
لا شيء ملتفا يعانقه غير السنا في ضوئه البراق
فيغيب في أحضانه ثملاً ويعب من فيض الهوى الدفاق
بانت له الدنيا على قلق «مشتاقة تهفو الى مشتاق»

نحو المجد(١)

يا أم مَن تستصرخين؟ من الذي
قدح اللظى الموّار في عينيكِ؟
يا أم هل تمشين نحو النار، أم
فُتح الوغى ومشى الجحيم إليك؟
ما حلَّ بالحرية الحمراء؟ هل
سال الدم القاني على قدميكِ؟
يا ويلها من صرخةٍ مجنونةٍ
ضجتْ لها الآفاقُ من شفتيكِ
لا تجزعي يوم الفداءِ فكلنا
مهج تحلق كالنسور عليك
فتلفتي تجدي عرينَكِ عامراً
وتسمّعي، كم قائل لبيكِ
وقف الشباب فداء محراب الحمى
وتجمّع الأشبال بين يديكِ